فتح الجليل للعبد الذليل في الانواع البديعيه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي تفضل بجزيل احسانه واعرض
عمن تولى غيره واعطته البر عنايته واودع
عجايب البلاغه في الالفاظ اليسيره من ايات
كتابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله والصحابه وبعد فقد وقع الكلام
في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور الايه وقد ورد فيها خمسة عشر
نوعا من الانواع البديعيه ثم وقع التامل
بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى
جاوزت الاربعين ثم قدحت الفكر فلم تزل
تستخرج وتنمو الى ان وصلت بحمد الله تعالى
ثمانية وعشرين نوعا فقد اردت تدوينها
في هذه الكراسه ليستفيد منها من له غرض
في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
الهدايه الى سواء السبيل فاقول في هذه
الايه الكريمه الطباق وهو الجمع بين الضدين
وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا
وبين النور والظلمات في الموضعين فيها
المقابله في ثمانية مواضع بين الجلاله والطاغوت
وولي واولياء الا ان المفرد يقابله الجمع في هذا
الفن وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم

مما ذكر وبين من والى في الموضعين لان من للابتدا
الغايه والى لانتهائها فهما متقابلان فقد
اورد اهل البديع في المقابله قول الشاعر
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي
فقالوا ان بين لي وبي مقابله وبين الظلمات
والنور والنور والظلمات وفيهما ثمان مجازات
في يخرجهم بمعنى يمنعهم من الدخول فيه ابتداء
وفي يخرجونهم كذلك وفي نسبة الاخراج الى
الطاغوت لانه سبب وفاعل الخير والشر على
الحقيقه هو الله تعالى وفي اصحاب النار وفي
اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين وفيها التقديم والتاخير
في ثلاثة مواضع احدها انه قدم في الايه
الاولى الجلاله وفي الثانيه الذين كفروا ولم
يقدم الطاغوت حذرا من جعله مقابلا لله
فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكريم على ولي فجعله مبتدا واخبر عنه بولي
وقدم اولياء وهم على الطاغوت فجعل الاولياء
مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشاره الى ان
الطاغوت شيء مجهول محتقر له فان القاعده
النحويه جعل الاعرف مبتدا والاخفى خبرا
الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفاصله
وفيها التفنن في ثلاثة مواضع افراد النور

Copyright © King Saud University